نسبه والتعريف به

أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر من ولد ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم ابن دوس اليمانى ، فهو دوسى نسبة إلى دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر وهو شنوءة ابن الأزد ، والأزد من أعظم قبائل العرب وأشهرها ، تنتسب إلى الأزد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من العرب القحطانية (١) .

ولأبى هريرة أخ يقال له « كريم » ، وابن عمه أبو عبد الله الأغر ، وخال أبى هريرة سعد بن صبيح بن الحارث بن سابى بن أبى صعب ابن هنية ، كان فى الجاهلية لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبى أزيهر الدوسى ، وكان أبو أزيهر قد قتله هشام بن المغيرة المخزومى لمطله إياه بمهر أخته (٢) .

كان اسم أبى هريرة فى الجاهلية عبد شمس — وقيل غير ذلك — فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن) . .

وأمه ميمونة بنت صخر ، وقيل أميمة (٣) .

اشتهر أبو هريرة بكنيته ، حتى غلبت على اسمه فكاد ينسى ، وأظن هذا كان سبب الاختلاف فى اسمه .

وسئل أبو هريرة : لم كنيت بذلك ؟ قال : كنيت أبا هريرة لأنى وجدت هرة فحملتها فى كمى ، فقيل لى : أبو هريرة . وروى عنه أنه قال : وجدت هرة وحشية ، فأخذت أولادها فقال لى أبى : ما هذه فى حجرك ؟ فأخبرته ، فقال : أنت أبو هريرة .

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٥٨ و ٣٦٠ و ٣٦١ . والاستيعاب ، ص١٧٦٨ ، ج٤ . وتاريخ ابن خلدون ، ص ٢٥٣ ، ج ٢ . ونهاية الأرب ، ص ٩١ و ٢٥٣ . ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ص ٣٩٤ ، ج ١ ، وص ١٥ — ١٦ ، ج ١ .

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٦٠ . وتاريخ دمشق لابن عساكر ، ص ٤٤٤ ، ج ٤٧ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ، ص ٥٢ ، قسم ٢ ، ج ٤ . وتذكرة الحفاظ ، ص ٣١ ، ج ١ . وسير أعلام النبلاء ، ص ٤١٨ ، ج ٢ . وتهذيب التهذيب ، ص ٢٦٢ ، ج ١٢ . والبداية والنهاية ، ص ١٠٣ ، ج ٨ .

وقد كان يرعى غنم أهله وهو صغير ، ويداعب هرته فى النهار ، فإذا جن الليل وضعها فى شجرة ، حتى إذا كان النهار أخذها ولعب بها ، وفى صحيح البخارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : « يا أبا هر » كما ثبت أنه قال له : « يا أبا هريرة » . وكان يقول : لا تكنونى أبا هريرة ، فإن النبى صلى الله عليه وسلم كنانى أبا هر . والذكر خير من الأنثى .

* * *

هيئته وأوصافه الجسمية (١) :

كان أبو هريرة رجلا آدم بعيد ما بين المنكبين ، ذا ضفيرتين ، أفرق الثنيتين ، يخضب شيبه بالحمرة ، وكان أبيض ليناً لحيته حمراء ، ورآه خباب بن عروة وعليه عمامة سوداء .

* * *

نشأته قبل الإسلام :

لا نعرف شيئاً كثيراً عن أبى هريرة قبل إسلامه ، إلا ما كان يرويه عن نفسه ، فقد ولد فى اليمن ، ونشأ فيها ، يرعى غنم أهله ، ويخدمهم ، كما نشأ أترابه ، نشأة القبيلة والبادية ، تلك النشأة العربية الخالصة .

وقد توفى والده وهو صغير ، فنشأ يتيما ، وقاسى شظف العيش ، حتى من الله عليه بالإسلام فكان له فيه الخير كله . وأخبار أبى هريرة فى تلك الفترة قليلة ، لا نفيد من تتبعها شيئاً بقدر ما نفيد من معرفة أخباره فى الإسلام .

* * *

إسلامه وهجرته :

كان الطفيل بن عمرو الدوسى رجلا شريفاً شاعراً مليئاً كثير الضيافة ، وكانت قريش تعرف منزلته فى قومه ، وما أن عرفت قدومه إلى مكة بعد نبوءة محمد صلى الله عليه وسلم — حتى انطلق إليه رجال منها يقولون له :

---

(١) انظر المراجع السالف ذكرها .